

من أحكام القرآن الكريم | 97 من 08 | سورة آل عمران - القسم الأول | الآية 641-841 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة ال عمران الدرس التاسع والسبعون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين نواصل الكلام على الآية الاخيرة من الايات الثلاث التي تلونها في الحلقات السابقة - 00:00:22

وهي قوله سبحانه فاتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة والله يحب المحسنين يعني نتيجة اعمالهم الجليلة من جهاد اعداء الله والصبر والثبات والاستغفار واصلاح العيوب الله جل وعلا استجاب لهم - 00:00:42

لان الله قريب مجيب فممنهم ما يطلبون. اتاهم الله ثواب الدنيا اتاهم الله ثواب الدنيا يعني من الخير الدنيوي وذلك بالنصر والتمكين وفررة الرزق والعز والتمكين في الارض اتاهم الله فكل هذا من ثواب الدنيا - 00:01:12

اتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة اي واتاهم حسن ثواب الآخرة فجمع لهم بين الحسنيين ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة وللاحظ انه مع ثواب الدنيا لم يصفه بالحسن وانما وصف ثواب الآخرة بالحسن - 00:01:44

لانه هو الباقي واما ثواب الدنيا فانه مهما بلغ فانه زائل فثواب الآخرة هو الباقي. ولهذا وصفه سبحانه بالحسن وحسن ثواب الآخرة اي الدار الآخرة وذلك هو الجنة والدرجات الرفيعة - 00:02:10

قد جاء في الحديث ان في الجنة مئة درجة كل درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض اعددها الله للمجاهدين في سبيله في الجنة مئة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض - 00:02:33

اعددها الله للمجاهدين في سبيله اتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة والله يحب المحسنين ختم الآية بهذه الجملة العظيمة وهي ان الله جل وعلا يحب فالله يوصف بانه يحب - 00:02:55

وهذا حب يليق بجلاله سبحانه وتعالى كسائر صفاته يحب المحسنين الذين اتقنوا العمل الاحسان هو اتقان العمل واتمامه والاخلاص فيه لله عز وجل وقد سأل النبي صلى الله عليه وسلم قد سأل جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:17

قال اخبرني عن الاحسان قال الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك فالله جل وعلا يحب اهل الاحسان كرما منه وتفضلا منه سبحانه وتعالى وحبه لهم يقتضي - 00:03:45

انه سيثيبهم الثواب الجزيل والخير الكثير منا منه سبحانه وتعالى فهذه الايات الكريمة الايات الثلاث فيها فوايد عظيمة يحسن ان نجليها حسب استطاعتنا اولاً في هذه الايات تسلية اتباع محمد صلى الله عليه وسلم - 00:04:11

بما حصل لاتباع الانبياء السابقين بالجهاد في سبيل الله عز وجل وان هذا لم يحدث فيهم ضعفا ولا خورا ولا استسلاما لعدوهم وانما وانما زاد فيهم القوة والشجاعة والثبات طلب النصر من الله سبحانه وتعالى - 00:04:42

فهذا هو من اعظم فوائد هذه الايات الكريمة يؤخذ من الايات ان حصول المصائب قد وقع لخيار الخلق فانه وقع على الانبياء عليهم الصلاة والسلام ووقع على اتباعهم فجربان المصايب - 00:05:18

فيه فيه خير للمسلمين لينبهم الله عز وجل على الخل الذي يقع فيهم فيتداركوه وايضا من اجل ان يمحس ذنوبهم ويغفر لهم

سيئاتهم ويكفر به عنهم المصائب فيها خير للمسلمين وان كرهتها - [00:05:44](#)

وان كرهتها النفوس ففيها خير والله جل وعلا يقول وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون المصائب فيها

حكمة عظيمة ولهذا يجريها الله على خيار الخلق - [00:06:11](#)

ويد ايضا تدل هذه الايات على ان موقف على ان موقف الانبياء واتباعهم من تلك المصائب هو الصبر والثبات وعدم الجزع والتسخط

ما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا - [00:06:35](#)

وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين لم يجزعوا ويتسخطوا يتلوم وانما صبروا وثبتوا كما قال صلى الله عليه وسلم نحرض

على ما كما قال صلى الله عليه وسلم المؤمن خير المؤمن القوي - [00:06:58](#)

خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجزن فان اصابك شيء فلا تقل لو اني

فعلت لكان كذا وكذا لو اني فعلت كذا لكان كذا وكذا - [00:07:22](#)

ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان فموقف الانبياء واتباعهم من المصائب هو الصبر والثبات والدعاء والرجوع

الى الله سبحانه وتعالى. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:07:42](#)